خطب

خطبة الجمعة))نعمة التوحيد((٤٢ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ ٨ - ٢١ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم مرارا طيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:40

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله و الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله ان اول امر في كتاب الله امر - 00:01:00

توحيده يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. واول نهي في القرآن هو نهي عن الشرك فقال جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. والتوحيد الذي انعم الله عليكم هي اعظم النعم. بالتوحيد الاهتداء في الدنيا والاخرة. كما قال ابراهيم - 00:01:30

لقومه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذا التوحيد الذي من اجله خلق الله الخلق فلم يخلق الله عز وجل الخلق لاجل امة سامية كما تزعمه بعض الملل او لاجل فلان. وانما خلق الله الخلق ليعبد - 00:02:00

وحده لا شريك له فقال سبحانه كما درى انا في سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ابن عباس رضي الله عنهما الا ليوحدوني. وقد ارسل الله الرسل - 00:02:30

وانزل الكتب لاجل هذا التوحيد. فقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اي انه لا اله الا انا فاعبده وكان كل نبي اول ما يقول لقومه واكثر ما يقول لقومه واعظم ما يدعو اليه - 00:02:50

واصل واسم ما يدعو اليه قومه انما يدعوهم يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فهنيئا لمن رزقه الله عبادة الله وحده لا شريك له بالصلاة والزكاة والصوم والحج. فقد كان المشركون ولا زالوا لهم عبادات شرك - 00:03:15

يحجون لكنهم يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يصلون لله يدعون الله ويدعون غير الله. اما انتم فان الله انعم عليكم وهداكم وجعلكم من امتي محمد صلى الله عليه وسلم. واوحى اليه واليكم - 00:03:45

فقال عز وجل ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. ومعنى ملة الحنيفية عبادة الله وحده لا شريك له بكل ما هو عبادة. من صلاة وضوء وغسل بل وذكر بل وعبادات ومعاملات واخلاق تعملها - 00:04:15

لله تبارك وتعالى ممتثلا امر الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. الدين الذي له قيمة عند الله هي الحنيفية. هي ملة ابراهيم هي عبادة الله وحده لا شريك له. اذا كان الناس - 00:04:45

يعبدون حجرا او شجرا او بقرا فانت تعبد الاحد الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمن مثلك؟ فمن مثلك يا عبد الله؟ ان اجتنبت - 00:05:15

الاثام وابتعدت عن البدع والمحدثات. فوالله لتأتين يوم القيامة ويقال لك ما جاء فيك كتاب الله لا خوف عليكم اليوم ولا انتم

تحزنون. هذا التوحيد الذي ابى عنه قوم نوح عليه السلام فاغرقهم الله. وقوم عاد فارسل الله عليهم الريح العقيم - 00:05:35
وقوم صالح فارسل الله عليهم الصيحة وفرعون فاغرقه الله فما من يتكبر عن التوحيد الا ومصيره الخزي في الدنيا عاجلا او ازي في الاخرة اجلا وللاخرة اشد وابقى واعظم واعظم - 00:06:05
ذنبا واعظم مؤاخذة عند الله عز وجل. اي عباد الله هذا التوحيد الذي من الله به عليكم من بين مالايين الناس على وجه الارض اعظم جوهرة تملكونها. اعظم تحتفظون بها. ولذلك لابد ان يكون شعارك ما كان شعار نبيك محمد - 00:06:35
صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وانت تصلي وانت تصلي في كل ركعة من ركعات صلاتك شعارك اياك - 00:07:05
اعبدوا واياك نستعين. عليها نموت وعليها نسأل الله ان يبعثنا. اقول ما سمعتم استغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحميد احمده سبحانه بالقول السديد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:36
شهادة التوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله اقروا بشهادة الرسالة صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم القيامة. اما بعد عباد الله فهذه الجوهرة العظيمة. هذا التوحيد الذي ليس له ثمن في الدنيا هبة من الله - 00:08:01
فكم من انسان عاقل من اذكياء الدنيا في اخر النهار يسجد لصنم صنعه بيده وكم من رجل ربما في نظرنا بليت لكنه على التوحيد ويموت على التسديد يبعث يوم القيامة فوق كثير من عقلاء الناس في الدنيا - 00:08:27
يقول صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ اتدري ما حق الله على العبيد؟ قال قلت والله ورسوله واعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحقهم على الله - 00:08:54
انهم فعلوا ذلك الا يعذب من لا يشرك به شيئا وفي صحيح الترمذي قال موسى عليه السلام يا رب علمني دعاء ادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله - 00:09:14
لان كلمة التوحيد اقرار وخبر وذكر وثناء ولذلك كان اعظم كلمة على وجه الارض واعظم كلمة في الدنيا وفي الاخرة قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا ربي كل عبادك يقولون لا اله الا الله - 00:09:35
اي المسلمون. قال يا موسى لو ان السماوات السبع والاراضين السبع في كفة لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله تقول عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان عبد الله بن زيد بن جدعان كان يطعم - 00:10:02
وكان يكرم وكان وكان وذكرت من محاسنه ومن فضائله صلة الرحم ابر الناس اصدق الناس لكنه مات فما حاله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار لماذا؟ لانه ضيع اصل الامر الذي به قبول الاعمال وهو التوحيد. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:10:30
هو في النار انه لم يقل يوما من الدهر. رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين والخطيئة هنا الشرك. اي لم يقل ربي جنبني الشرك. فيا عبد الله حافظ على هذه الجوهرة الثمينة فان شياطين الانس والجن يحومون حولك ليلبسوا عليك - 00:11:06
توحيدك وعقيدتك فاحذر. فاحذر ود الذين كفروا لو تكونون تواء لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم ولذلك الامر العظيم جاء من الرب العظيم الى النبي الكريم. ولقد اوحي اليك - 00:11:37
والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين حاشاه صلوات ربي وسلامه. فالانبياء معصومون. ولكن لما كان الامر عظيما خاطبه لنحذر نحن ولنخاف نحن فاذا كان اعظم شيء في الوجود التوحيد فحافظ عليه. واذا كان اخطر جرثومة على وجه الارض الشرك - 00:12:13
فاحذر منه فانك ان مت على كلمة لا اله الا الله قولا وقلبا وعملا ظاهرا وباطنا فوالله لتدخلن الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم كما في حديث عتبان من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. وفي حديث ابن مسعود من مات - 00:12:50
وهو لا يدعو مع الله ندا دخل الجنة. وفي الحديث الصحيح من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله. دخل الجنة اللهم احينا على الاسلام وامتنا على الاسلام اللهم احشرنا على الاسلام والتوحيد والسنة يا رب العالمين اللهم اغفر للمسلمين - 00:13:20
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا كربا الا فرجته ولا دينا

الا قضيته ولا مريضا الا شفيته. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:13:45
اللهم ادم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم عليك باليهود الغاصبين والصهاينة المعتدين. اللهم انجي المستضعفين من اخواننا في فلسطين. وكن لهم عونا ونصيرا يا رب العالمين. اللهم ايده بتأييدك. اللهم انصرهم بنصرك. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. اللهم اجعل لهم من - 00:14:05
هذا البأس ومن هذا الأمر فرجا ومخرجا عاجلا غير اجل يا ارحم الراحمين. لا تكلهم ولا ايانا الى انفسنا فانت ولينا نعم المولى ونعم النصير. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم - 00:14:25